

مدى إدراك المحاسبين لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

دراسة حالة على المصرف التجاري الوطني - الإدارة العامة

■ د. سميرة عمار عمران اعمار*

● تاريخ استلام البحث 2026/03/29 م ● تاريخ قبول البحث 2026/05/07 م

■ المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إدراك المحاسبين لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية دراسة تطبيقية على المصرف التجاري الوطني - الإدارة العامة، حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام استبانة كوسيلة لجمع البيانات، حيث تم توزيع (45) استبياناً على عينة من المحاسبين العاملين بالمصرف استرجع منها (37) استبياناً صالحاً للتحليل بنسبة استرجاع (82 ٪)، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وتوصلت الدراسة إلى إنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك المحاسبين بممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية في المصرف، ويوجد إدراك لدى المحاسبين بممارسات المحاسبة الإبداعية وبأهمية جودة القوائم المالية في المصرف، وأوصت الدراسة بالعمل على ان تكون المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية ملائمة للتنبؤ بالمستقبل، والعمل على ان يقوم المصرف بزيادة ثقافة الشفافية للحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية، ويجب أن يتم تطبيق الأسس والمعايير الأخلاقية المهنية للحد من عمليات التلاعب في القوائم المالية.

● الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية - جودة القوائم المالية.

* أستاذ مشارك، وعضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس،

E-mail:ommaab_omran@yahoo.com

■ Abstract:

The study aimed to examine the extent to which accountants perceive the impact of creative accounting practices on the quality of financial statements, through an applied study on the National Commercial Bank – General Administration. The descriptive-analytical approach was adopted, and a questionnaire was used as a tool for data collection. A total of (45) questionnaires were distributed to a sample of accountants working at the bank, of which (37) valid responses were retrieved for analysis, representing a response rate of (82 %). The data were analyzed using the SPSS program.

The study found that there is a statistically significant effect of accountants' awareness of creative accounting practices on the quality of financial statements in the bank. It also revealed that accountants are aware of creative accounting practices and the importance of the quality of financial statements. The study recommended ensuring that accounting information presented in financial statements is suitable for predicting the future, enhancing a culture of transparency within the bank to reduce the practice of creative accounting, and applying professional ethical principles and standards to limit manipulation in financial statements.

■ المقدمة:

تعتبر المحاسبة الإبداعية من الممارسات المحاسبية التي أثارت اهتمام الباحثين والممارسين، بسبب تأثيرها الكبير على جودة المعلومات والتقارير المالية، وتشير الأدبيات المحاسبية إلى أن تعريف المحاسبة الإبداعية بأنها «استخدام الإدارة للمرونة والإمكانات المتاحة في المبادئ والمعايير المحاسبية بهدف تعديل المعلومات المالية بطريقة تؤثر في إدراك المستخدمين لتلك القوائم، سواء بتحسين الصورة المالية أو بتجاوز الأداء الحقيقي للمؤسسة» (المكي وموسى، 2021).

إن جودة القوائم المالية وما تمثله الخصائص النوعية (الموثوقية والملاءمة والقابلية للمقارنة والشفافية) من الأهمية بمكان إذ تمكن مستخدمو المعلومات من اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة، ويمثل مستوى الالتزام بالمبادئ المحاسبية التي تضمن هذه الخصائص، ومع ذلك تظهر

المحاسبة الإبداعية كعامل يمكن أن يعوق هذه الخصائص، ويؤدي إلى ضعف مصداقية المعلومات المالية لدى المستثمرين والمستخدمين الآخرين (عبدالحق وعبد القادر، 2022).

ووفقاً لدراسة كلا من (Abed et al, 2022, Tassadaq & Malik 2015, Riyadh) و (et al, 2024)، فإن ممارسات المحاسبة الإبداعية تحدث تغييرات متعددة في نتائج القوائم المالية وذلك من خلال استغلال المبادئ والقواعد المحاسبية، مما يؤثر سلباً على شفافية وموثوقية التقارير المالية ويضعف قدرة المستخدمين الخارجيين على الحكم الدقيق على أداء المؤسسة. لذلك تصبح دراسة مدى إدراك المحاسبين لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية ذات أهمية بمكان خاصة في المؤسسات المصرفية، حيث تعتمد الكثير من قرارات المستثمرين والعملاء المتعاملين مع المصارف وغيرهم على دقة وشفافية القوائم المالية، ونظراً لدور المصرف التجاري الوطني باعتباره أحد المصارف التجارية الليبية، فإن إدراك المحاسبين العاملين لهذا الأثر يساعد على كشف الثغرات وتعزيز جودة الممارسات المحاسبية المطبقة فيه.

■ مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين الممارسات الفعلية للمحاسبة الإبداعية وبين فهم وتأثير هذه الممارسات على جودة القوائم المالية من وجهة نظر المحاسبين. فعلى الرغم من أن مرونة المبادئ المحاسبية تتيح إمكانية إعداد تقارير مختلفة، إلا إن هذا قد يستغل لتحقيق أغراض إدارية على حساب جودة المعلومات المالية المقدمة للمستخدمين (المكي وموسى، 2022).

وتؤكد الدراسات أن أساليب المحاسبة الإبداعية، إذا لم يتم التحكم فيها، تؤدي إلى تقليل موثوقية وشفافية القوائم المالية، وبالتالي تضعف ثقة المستثمرين والمستخدمين الآخرين في المعلومات المالية المنشورة (عبدالحق وعبد القادر، 2021). وفي البيئة الليبية بينت دراسة (عبد الهادي والشليبي، 2025) أن زيادة مستويات الإفصاح والشفافية ترتبط بانخفاض ممارسات المحاسبة الإبداعية، كما أشارت دراسة (الساعدي وفرج، 2025) أن مستوى الوعي بممارسات المحاسبة الإبداعية لدى المحاسبين والمراجعين الليبيين يتراوح بين معتدل للأبعاد العامة لكنه ضعيف في بعض الأساليب المحددة مثل التغيرات غير

المبررة في تقدير الاستهلاك وعدم الكشف عن الأرباح غير المتكررة، مما دفع الباحثة إلى دراسة مدى إدراك المحاسبين لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، خصوصاً في القطاع المصرفي الذي يتميز بحساسية عالية للمعلومات المالية.

- لذلك تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما مدى إدراك المحاسبين بالمصرف التجاري الوطني لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية؟

● التساؤلات الفرعية:

- 1 - إلى أي مدى يدرك المحاسبون بالمصرف مفهوم وممارسات المحاسبة الإبداعية؟
- 2 - إلى أي مدى يدرك المحاسبون بالمصرف أهمية جودة القوائم المالية؟
- 3 - هل هناك علاقة بين إدراك المحاسبين بالمصرف لممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة القوائم المالية بالمصرف؟

■ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على مدى إدراك المحاسبين لمفهوم وممارسات المحاسبة الإبداعية.
- 2- قياس إدراك المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية وتأثير ذلك على ممارستهم اليومية بالمصرف.
- 3- استكشاف العلاقة بين إدراك المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية وإدراكهم لجودة القوائم المالية.

■ فرضيات الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية: يوجد إدراك لدى المحاسبين بالمصرف التجاري الوطني لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية.

ومنها نشق فرضيتان فرعيتان هما:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد إدراك لدى المحاسبين بالمصرف التجاري الوطني لممارسات المحاسبة الإبداعية.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد إدراك لدى المحاسبين بالمصرف التجاري الوطني بأهمية جودة القوائم المالية.

■ أهمية الدراسة:

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب المحاسبي من خلال تناول موضوع المحاسبة الإبداعية وعلاقتها بجودة القوائم المالية في البيئة المصرفية الليبية، بما يدعم البحوث المحاسبية الحديثة المتعلقة بالشفافية والمصداقية وجودة المعلومات المالية، كما تقدم نتائجها أدلة عملية لإدارة المصرف التجاري الوطني - الإدارة العامة على تعزيز الوعي لدى المحاسبين بسبل ممارسات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة القوائم المالية.

■ محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحاسبين والمراجعين العاملين بالمصرف التجاري الوطني - الإدارة العامة، باعتباره من أكبر المصارف التجارية في ليبيا، ولا ارتباط الإدارة العامة مباشرة بإعداد ومتابعة إعداد التقارير والقوائم المالية، مما يجعلها بيئة مناسبة كدراسة حالة.

■ الدراسات السابقة:

1 - (دراسة الساعدي وفرج، 2025) بعنوان: مدى إدراك مراجعي الحسابات في ليبيا لممارسات المحاسبة الإبداعية:

تهدف الدراسة إلى التحقق من مستوى إدراك مراجعي الحسابات الخارجيين في ليبيا لممارسات المحاسبة الإبداعية والإجراءات اللازمة للحد من تأثيرها على القوائم المالية، حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتوزيع (50) استبانة على عينة عشوائية من المراجعين والمحاسبين المزاولين للمهنة في المنطقة الغربية، وتوصلت إلى أن لدى المراجعين الليبيين مستوى متوسط من فهم ممارسات المحاسبة الإبداعية، وقد كان الوعي منخفضاً فيما يتعلق بتقنيات محددة.

2 - (دراسة Abdalhadi, S., & Al- Shailabi, N. S, 2024 بعنوان:

The effect of measurement, disclosure, and transparency on reducing creative accounting practices: An analytical and Econometric Study on Libyan Banks during (2011-2019).

أثر القياس والإفصاح والشفافية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية: دراسة تحليلية قياسية على المصارف الليبية خلال الفترة (2011-2019):

تهدف الدراسة إلى تحليل أثر عمليات القياس المحاسبية، والإفصاح المالي والشفافية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية داخل المصارف الليبية على مدى فترة من 2011-2019 مع التركيز على السمات المصرفية مثل حجم المصرف والسيولة. واعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية لأربعة مصارف ليبية مستخدمة حزمة STATA وتوصلت إلى وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للإفصاح والشفافية على ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحسين مصداقية التقارير المالية، كما أظهرت أن المصارف الأكبر حجماً أقل ميلاً لممارسات المحاسبة الإبداعية، وأن مستويات السيولة المرتفعة مرتبطة بانخفاض الممارسات الإبداعية في إعداد القوائم المالية.

3-دراسة (حلمي وآخرون، 2023) بعنوان: أثر المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المالية في البنوك التجارية:

هدفت الدراسة إلى مناقشة تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المالية لدى المصارف التجارية بالجزائر. وقد تم استخدام التحليل الوصفي وتوزيع استبيان لجمع البيانات وتحليلها من عينة الدراسة، وقد تم التوصل إلى: تعتبر المحاسبة الإبداعية وجودة المعلومات المالية من المواضيع البحثية المهمة والحديثة نسبياً، وخاصة عندما تستخدم المصارف التجارية أساليب المحاسبة الإبداعية لبيان نتيجة نشاطها الخاص ومركزها المالي، حيث تدرك هذه الأخيرة تواجد الطويل والأهداف قصيرة المدى على حساب الآخرين، مقرونة بأهمية مخرجات القوائم المالية، حيث ينعكس دور المحاسبة الإبداعية فيها باستخدام الأساليب الإبداعية.

4-دراسة (العايشي، 2021) بعنوان: أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية:

هدفت الدراسة إلى إبراز الأثر الذي تخلقه كلا من الممارسات المضللة والمغالطة بالطرق القانونية والتي ينجم عنها ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية عند معالجة البيانات المالية وتحويلها إلى معلومات مالية في شكل مخرجات بالقوائم المالية، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في شكل دراسة الحالة، وذلك عن طريق دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين في مجال المحاسبة والمالية والمراجعة والمهنيين، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت إلى: أن المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التحايل المحاسبي والذي يمارس دون خرق للقوانين والمعايير المحاسبية حيث يؤثر سلباً على جودة القوائم المالية.

5-دراسة (المكي وموسى، 2021) بعنوان: أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة

المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على درجة الثقة في القوائم المالية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها إدارة الشركات للتأثير على جودة المعلومات المحاسبية التي تعرضها القوائم المالية ومدى تأثيرها على درجة الثقة في هذه القوائم، وأسباب ودوافع أساليب التلاعب والتي تؤدي إلى زعزعة ثقة مستخدمي هذه المعلومات المحاسبية في القوائم المالية وبيان أهم الوسائل التي يمكن استخدامها للتقليل من آثارها على قراراتهم الاستثمارية. واستخدم الباحثان المنهج الاستنباطي بالإضافة إلى التحليل الإحصائي، حيث تمثل مجتمع وعينة الدراسة في مجموعة من المحاسبين والمراجعين والأكاديميين، وتوصلت إلى أن التلاعب في نسبة استهلاك الأصول طويلة الأجل تؤثر على بنود قائمة المركز المالي.

● تقييم الدراسات السابقة:

توصلت الدراسات إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المحاسبة الإبداعية هي ممارسات مبتكرة يقوم من خلالها المحاسبون باستخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات المؤسسات أو التلاعب بقصد تحقيق أهداف محددة، كما أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تغطي أوجهاً مختلفة من المؤسسات الأمر الذي يؤثر على

مصدقية أداء هذه المؤسسات وذلك بسبب إخفاء مشاكل الأداء والخروج بصورة مرغوب فيها فيما يتعلق بنتيجة الأعمال والمركز المالي. أما دراسة (الساعدي وفرج، 2025)، فقد بينت أن لدى المراجعين الليبيين مستوى متوسطاً من فهم ممارسات المحاسبة الإبداعية وكان الوعي منخفضاً فيما يتعلق بتقنيات محددة. كما بينت دراسة (Abdalahadi, S., & Al-Shailabi, N. S, 2024)، وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية للإفصاح والشفافية على ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحسين مصداقية التقارير المالية.

● ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

من حيث موضوع الدراسة تعنى الدراسة بمدى إدراك المحاسبين لأثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، ومن حيث عينة الدراسة تم تطبيقها على المصرف التجاري الوطني - الإدارة العامة، وبالتحديد قسم المحاسبة والإدارة المالية.

■ الإطار النظري:

● أولاً: مفهوم المحاسبة الإبداعية:

حظيت المحاسبة الإبداعية باهتمام متزايد في الأدبيات المحاسبية، لما قد تسببه من تأثير على مصداقية التقارير وجودة المعلومات المحاسبية. ويشير مفهوم المحاسبة الإبداعية إلى استخدام المرونة المتاحة في المعايير والمبادئ المحاسبية بطريقة تسمح للإدارة بالتأثير في المركز المالي للمنشأة بما يخدم أهدافها (Amat, Blak, & Dowds, 1999). كما عرفها (Mulford & Comiskey, 2002) بأنها مجموعة من الممارسات المحاسبية التي تهدف إلى إدارة الأرباح أو تعديل الأرقام المحاسبية ضمن الإطار الذي تسمح به المعايير المحاسبية، وذلك لإظهار صورة مالية معينة قد تختلف عن الأداء الحقيقي للمنشأة لتحقيق أهداف تنظيمية أو تعاقدية.

وفي السنوات الأخيرة، توسع الاهتمام بهذا المفهوم نتيجة الأزمات المالية والانهيارات التي شهدتها الشركات العالمية، والتي كشفت عن استخدام ممارسات محاسبية تهدف إلى تحسين الصورة المالية بشكل غير حقيقي خاصة فيما يتعلق بتأثيرها على جودة التقارير المالية وشفافية المعلومات المحاسبية (Riyadh, Sukoharsono, & Alfaiza, 2020).

● ثانياً: دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية:

من أبرزها ما يلي:

- 1- تحقيق أهداف الأداء المالي: مثل إظهار أرباح مستقرة أو تحسين مؤشرات الربحية.
- 2- التأثير في أسعار الأسهم أو جذب المستثمرين من خلال تحسين الصورة المالية للشركة.
- 3- الوفاء بالمطلوبات التعاقدية مثل اتفاقيات القروض أو الحوافز الإدارية المرتبطة بالأرباح.
- 4- الاستفادة من المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية والتقديرات المهنية للمحاسبين (Healy & Wahlen, 1999).

● ثالثاً: أساليب المحاسبة الإبداعية:

من أبرز هذه الأساليب:

- 1- إدارة الأرباح من خلال تغيير توقيت الاعتراف بالإيرادات أو المصروفات.
- 2- التلاعب في التقديرات المحاسبية مثل تقدير مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها أو العمر الإنتاجي للأصول.
- 3- إعادة تصنيف البنود المحاسبية بهدف التأثير في عرض القوائم المالية.
- 4- التلاعب في سياسات الاستهلاك والمخصصات لتحقيق نتائج محددة (Mulford & Comiskey, 2002).

● رابعاً: مفهوم جودة القوائم المالية:

تشير جودة القوائم المالية إلى مدى قدرة المعلومات المحاسبية على تمثيل الواقع للمنشأة بصورة صادقة وموثوقة، بما يساعد مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (IASB, 2018).

وقد حدد مجلس معايير المحاسبة الدولية مجموعة من الخصائص النوعية التي تعكس

جودة المعلومات المالية، ومن أهمها: الملائمة، التمثيل الصادق، القابلية للمقارنة، قابلية التحقق، التوقيت المناسب، قابلية الفهم، وتعد هذه الخصائص معياراً أساسياً للحكم على جودة التقارير المالية، حيث تسهم في تعزيز ثقة المستخدمين بالمعلومات المالية المنشورة (IASB, 2018).

● خامساً العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وجودة القوائم المالية:

اهتمت العديد من الدراسات بالعلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية، حيث تشير الأدبيات إلى أن الاستخدام المفرط لهذه الممارسات قد يؤدي إلى تقليل موثوقية المعلومات المالية وإضعاف مستوى الشفافية (Heely & Wahlen, 1999). كما أظهرت دراسات أخرى أن المحاسبة الإبداعية قد تؤثر بشكل مباشر في جودة القوائم المالية من خلال إدارة الأرباح أو التلاعب بالتقديرات المحاسبية، مما يؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية والتأثير في القرارات الاستثمارية (Riyadh et al., 2020).

■ منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الدراسة وأهدافها، كما تم الاعتماد على الدراسة الميدانية والتي تم الحصول من خلالها على البيانات الأولية اللازمة للدراسة من خلال تصميم استبانة والتي تم إعدادها لهذا الغرض.

■ أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات اللازمة والتي أعدت خصيصاً لهذا الغرض وتم تعديلها وتحكيمها تم تحليلها حيث احتوى الاستبيان على جزئين رئيسيين يمكن تصنيفهما كما يلي:

الجزء الأول: يشمل هذا الجزء على عدد (10) عبارات متعلقة بمدى إدراك المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية.

الجزء الثاني: يشمل هذا الجزء على عدد (11) عبارة متعلقة بمدى إدراك المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية.

■ التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة:

● مقياس الدراسة:

لتحليل الفرضيات تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert)، ولتحديد طول الفترة (الحدود الدنيا والعليا) المستخدمة في محاور الدراسة. الجدول رقم (1) يوضح أطوال الفترات كما يلي:

الجدول رقم (1) مقياس ليكرت الخماسي

التقدير	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
أطوال الفترات	(4.21) إلى (5.00)	(3.41) إلى (4.20)	(2.61) إلى (3.40)	(1.81) إلى (2.60)	(1) إلى (1.80)

■ مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الموظفين بقسم المحاسبة والإدارة المالية بالمصرف التجاري الوطني- الإدارة العامة. أما عينة الدراسة فقد كانت عينة عشوائية بسيطة من الموظفين، حيث تم توزيع عدد (45) استبانة، وكانت الاستبانات الصالحة للتحليل (37) استبانة أي بنسبة استرجاع (82 %) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح عدد الاستبانات الموزعة.

الاستبانات الموزعة	الفاقد	المستبعدة	الصالحة للتحليل	النسبة
45	4	4	37	82 %

■ اختبار صدق وثبات الاستبانة:

● طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

اعتمدت الباحثة على معامل ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس، حيث يتضح من نتائج الجدول التالي أن قيمة ألفا كانت مرتفعة لجميع المحاور وتتراوح بين (71 %، 85 %)، وكذلك قيمة ألفا لجميع المتغيرات 85 %، وهي قيمة ثبات ممتازة في العرف الإحصائي مما يشير إلى ثبات الاستبانة وإمكانية الاعتماد عليها في تجميع بيانات الدراسة، ويعرض الجدول رقم (3) نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (3) نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ لصدق وثبات الاستبانة

الرقم	العبارات	عدد الاسئلة	معامل ألفا
1	يوجد إدراك لدى المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف.	10	.708
2	يوجد إدراك لدى المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية في المصرف.	11	.841
	أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية في المصرف.	21	.852

● اختبار معاملات الارتباط:

لقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين كل فرضية من فرضيات الدراسة والمعدل الكلي للفرضية وقد كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.05)، وبذلك تعتبر الاستبانة صادقة لما وضعت من أجله، والجدول رقم (4) ورقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4) قيم معاملات الارتباط بين الفرضية الفرعية الأولى ودرجتها الكلية

الرقم	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تهدف المحاسبة الإبداعية من خلال أساليبها إلى تغيير القيم الحقيقية لبنود القوائم المالية وإظهارها بشكل غير صحيح.	.386*	0.018
2	يعد منح حرية الحكم الشخصي للمحاسب عند وضع التقديرات المحاسبية عاملاً مشجعاً لممارسة المحاسبة الإبداعية	.642**	0.000
3	يعد التطبيق غير الملأئم للسياسات المحاسبية من طرف مُعدي القوائم المالية أحد أهم أسباب ممارسة المحاسبة الإبداعية.	.607**	0.000
4	يعد إعطاء المحاسب حرية اختيار تطبيق المبادئ المحاسبية عند إعداد وعرض القوائم المالية دافعاً لممارسة المحاسبة الإبداعية.	.377*	0.021
5	يتم التلاعب في القوائم المالية من خلال استعمال المرونة واستغلال الثغرات في الأنظمة المحاسبية.	.477**	0.003
6	يعد التطور التكنولوجي والابتداع الفكري من الأسباب الرئيسية لانتشار ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف.	.492**	0.002
7	يدفع عدم وجود الهيئات الرقابية على عمل مُعدي القوائم المالية دافعاً لاستخدام المحاسبة الإبداعية بشكل أكبر.	.564**	0.000
8	يساهم عدم تطبيق الأسس والمعايير الأخلاقية المهنية في انتشار عمليات التلاعب في القوائم المالية.	.505**	0.001
9	يؤثر عدم التزام المحاسب بالسلوك الأخلاقي والمهني بشكل سلبي على صحة القوائم المالية ويجعلها عرضة للتحرير.	.525**	0.001
10	يعد غياب ثقافة الشفافية أحد العوامل التي تسمح بممارسة المحاسبة الإبداعية.	.648**	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

الجدول رقم (5) قيم معاملات الارتباط بين الفرضية الفرعية الثانية ودرجتها الكلية

الرقم	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتم التأكد من مصداقية القوائم المالية قبل نشرها.	.479**	0.003
2	تعد المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية خالية من التحيز.	.631**	0.000
3	تعتبر المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية عن الوضعية المالية للمصرف.	.746**	0.000
٤	توفر القوائم المالية معلومات تلائم المستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية.	.600**	0.000
٥	تعتبر المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية ملائمة للتنبؤ بالمستقبل.	.721**	0.000
6	توفر القوائم المالية المعلومات التي تسمح بإجراء مقارنات مع السنوات المالية السابقة أو المصارف المماثلة.	.667**	0.000
7	يتم الالتزام بمبدأ الثبات في السياسات المحاسبية عند إعداد وعرض القوائم المالية للمصرف.	.736**	0.000
8	تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات عن التغيرات في المركز المالي للمصرف.	.582**	0.000
9	يتم الإفصاح عن السياسات والأساليب المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم المالية في المصرف.	.645**	0.000
10	تكون المعلومات التي تحتويها القوائم المالية شاملة وغير ناقصة.	.458**	0.004
11	تكون مخرجات النظام المحاسبي أكثر ملائمة لاتخاذ القرارات الرشيدة عندما لا تمارس عليها المحاسبة الإبداعية.	.667**	0.000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

■ التحليل الإحصائي الوصفي:

أولاً: نتيجة الموافقة حول محور يوجد إدراك لدى المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف:

الجدول رقم (6) يوجد إدراك لدى المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف

ت	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة	النتيجة	الترتيب
1	تهدف المحاسبة الإبداعية من خلال أساليبها إلى تغيير القيم الحقيقية لبنود القوائم المالية وإظهارها بشكل غير صحيح.	3.89	1.048	2	5	موافق	5
2	يعد منح حرية الحكم الشخصي للمحاسب عند وضع التقديرات المحاسبية عاملاً مشجعاً لممارسة المحاسبة الإبداعية	3.84	1.167	1	5	موافق	6
3	يعد التطبيق غير الملائم للسياسات المحاسبية من طرف مُعدي القوائم المالية أحد أهم أسباب ممارسة المحاسبة الإبداعية.	3.65	.978	1	5	موافق	8
4	يعد إعطاء المحاسب حرية اختيار تطبيق المبادئ المحاسبية عند إعداد وعرض القوائم المالية دافعاً لممارسة المحاسبة الإبداعية.	4.00	.850	2	5	موافق	3
5	يتم التلاعب في القوائم المالية من خلال استعمال المرونة واستغلال الثغرات في الأنظمة المحاسبية.	3.73	.932	1	5	موافق	7

ت	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	أقل قيمة	وسط قيمة	النتيجة	الترتيب
6	يعد التطور التكنولوجي والإبداع الفكري من الأسباب الرئيسية لانتشار ممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف.	4.11	.994	2	5	موافق	2
7	يدفع عدم وجود الهيئات الرقابية على عمل مُعدي القوائم المالية دافع لاستخدام المحاسبة الإبداعية بشكل أكبر.	3.89	1.100	1	5	موافق	5
8	يساهم عدم تطبيق الأسس والمعايير الأخلاقية المهنية في انتشار عمليات التلاعب في القوائم المالية.	4.14	.918	1	5	موافق	1
9	يؤثر عدم التزام المحاسب بالسلوك الأخلاقي والمهني بشكل سلبي على صحة القوائم المالية ويجعلها عرضة للتحرّيف.	3.95	1.026	1	5	موافق	4
10	يعد غياب ثقافة الشفافية أحد العوامل التي تسمح بممارسة المحاسبة الإبداعية.	3.57	1.015	2	5	موافق	9
	المتوسط الكلي	3.88	.528	موافق			

يبين الجدول السابق المتوسط المرجح والانحراف المعياري لإجابات المشاركين حول العبارات المتعلقة بوجود إدراك لدى المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف، وتقع قيمة المتوسط للعبارات ضمن الفترة (4.14 - 3.57) بحيث إن أعلى متوسط كانت للفقرة رقم (8) وأقل متوسط كان للفقرة رقم (10)، وقد كان المتوسط الكلي للعبارات (3.88) مما يشير إلى أن المشاركين لديهم موافقة في الإجابة على العبارات المتعلقة بالمحور.

- ثانياً: نتيجة الموافقة حول محور يوجد إدراك لدى المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية في المصرف:

الجدول رقم (7) يوجد إدراك لدى المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية في المصرف

ت	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة	النتيجة	الترتيب
1	يتم التأكد من مصداقية القوائم المالية قبل نشرها.	4.27	.693	2	5	موافق بشدة	1
2	تعد المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية خالية من التحيز.	3.70	1.051	1	5	موافق	10
3	تعبر المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية عن الوضعية المالية للمصرف.	4.05	.743	3	5	موافق	5
4	توفر القوائم المالية معلومات تلائم المستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية.	3.84	.727	2	5	موافق	8
5	تعتبر المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية ملائمة للتنبؤ بالمستقبل.	3.54	1.216	1	5	موافق	11
6	توفر القوائم المالية المعلومات التي تسمح بإجراء مقارنات مع السنوات المالية السابقة أو المصارف المماثلة.	4.19	.776	3	5	موافق	2
7	يتم الالتزام بمبدأ الشفافية في السياسات المحاسبية عند إعداد وعرض القوائم المالية للمصرف.	3.81	.877	2	5	موافق	9

ت	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة	النتيجة	الترتيب
8	تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات عن التغيرات في المركز المالي لأداء المصرف.	3.89	.774	1	5	موافق	7
9	يتم توضيح السياسات والأساليب المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم في المصرف.	3.97	.799	2	5	موافق	6
10	تكون المعلومات التي تحتويها القوائم المالية شاملة وغير ناقصة.	4.03	.928	1	5	موافق	4
11	تكون مخرجات النظام المحاسبي أكثر ملائمة لاتخاذ القرارات الرشيدة عندما لا تمارس عليها المحاسبة الإبداعية.	4.08	.722	3	5	موافق	3
	المتوسط الكلي	3.94	.534	موافق			

يبين الجدول أعلاه المتوسط المرجح والانحراف المعياري لإجابات المشاركين حول العبارات المتعلقة بأنه يوجد إدراك لدى المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية في المصرف، وتقع قيمة المتوسط للعبارات ضمن الفترة (3.54-4.27) بحيث إن أعلى متوسط كانت للفقرة رقم (1)، وأقل متوسط كان للفقرة رقم (5)، وبلغت قيمة المتوسط الكلي للعبارات إجمالاً (3.94)، مما يشير إلى أن المشاركين كانت نتيجة إجاباتهم موافق للعبارات المتعلقة بالمحور.

■ اختبار فرضيات الدراسة:

● اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك المحاسبين بممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية في المصرف:

جدول رقم (8) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة

متغيرات الدراسة	R معامل الارتباط بيرسون	R ² معامل التحديد	B معلمات الانحدار	df درجات الحرية	Sig مستوى الدلالة
إدراك المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية .	.552	.304	B0 3.057	1	.000
				35	
إدراك المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية.			B1 6.991	36	

من الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة معامل الارتباط البسيط R قد بلغ (.552)، بينما بلغ معامل التحديد R² (0.304)، مما يعني وجود علاقة خطية طردية موجبة بين المتغير المستقل (إدراك المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية) والمتغير التابع (إدراك المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية)، ومن الجدول يتضح أن مستوى الدلالة معنوي وبالتالي نقبل فرضية الدراسة الرئيسية بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك المحاسبين بممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية في المصرف.

● اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد إدراك لدى المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف:

جدول رقم (9) نتائج اختبار "T" لعينة واحدة للفرضية الفرعية الأولى

الفرضية	قيمة «T»	مستوى الدلالة
يوجد إدراك لدى المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف.	10.082	0.000

توضح نتائج الجدول رقم (9) أن قيمة Sig أقل من (0.01) وقيمة T المحسوبة (10.082) أكبر من قيم T الجدولية (2.4314)، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الأولى ويمكن القول بوجود إدراك لدى المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف.

■ اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد إدراك لدى المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية في المصرف:

جدول رقم (10) نتائج اختبار «T» لعينة واحدة للفرضية الفرعية الثانية

الفرضية	قيمة «T»	مستوى الدلالة
يوجد أدراك لدى المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية في المصرف.	10.745	0.000

توضح نتائج الجدول رقم (10) أن قيمة Sig أقل من (0.01) وقيمة T المحسوبة (10.745) أكبر من قيم T الجدولية (2.4314)، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثانية ويمكن القول بوجود إدراك لدى المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية في المصرف.

■ النتائج والتوصيات:

● أولاً: النتائج: لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدراك المحاسبين بممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية في المصرف.
2. يوجد إدراك لدى المحاسبين لممارسات المحاسبة الإبداعية في المصرف.
3. يوجد إدراك لدى المحاسبين بأهمية جودة القوائم المالية في المصرف.
4. إن عدم تطبيق الأسس والمعايير الأخلاقية المهنية يساهم في انتشار عمليات التلاعب في القوائم المالية.
5. إن غياب الشفافية تعد أحد العوامل التي تسمح بممارسة المحاسبة الإبداعية.

● ثانياً: التوصيات: بعد تقييم نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. العمل على أن تكون المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية ملائمة للتنبؤ بالمستقبل.
2. العمل على أن يقوم المصرف بزيادة ثقافة الشفافية لأنها أحد العوامل التي تحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.

3. يجب أن يتم تطبيق الأسس والمعايير الأخلاقية المهنية لتقليل من انتشار عمليات التلاعب في القوائم المالية.

■ المراجع:

- 1-المكي، أميرة وموسى، الطيب (2021)، أثر أنماط أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على درجة الثقة في القوائم المالية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة بجامعة الأزهر، العدد 26 المجلد (1)، ص 181-215.
- 2-عبد الحق، سعدي وعبد القادر، شيخ (2012)، المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة أوراق اقتصادية، العدد (5)، المجلد (1)، ص 1-21.
- 3-الساعدي، الصديق وفرج، شمس الدين (2025)، مدى إدراك مراجعي الحسابات في ليبيا لممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة دراسات محاسبية، العدد 8، 13-49.
- 4 -Abdalhadi, S.& Al- Shailabi, N. S,(2025). The effect of measurement, disclosure, and transparency on reducing creative accounting practices: An analytical and Econometric Study on Libyan Banks during (20112019-). Al-Mukhtar Journal of Economic Sciences, vol.12 No.2.
- 5-حلمي، سارة ومطرف، عواطف وبهلول، لطفي (2023) أثر المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المالية في البنوك التجارية، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، مجلد 7، العدد 1، ص 51-76.
- 6-عياشي، الأخضر وعياشي، عبد الله (2021) أثر المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد (4)، العدد (3)، 555-570.
- 7-Amat, O., Blake,J., & Dowds,J.(1999).The ethics of creative accounting. Economic Working Paper, 349, 115-.
- 8- Mulford,C .W., & Comiskey, E.E.(2002). The financial numbers game: Detecting creative accounting practices. John Wiley & Sons.
- 9- Riyadh, H .A., Sukoharsono,E. G., & Alfaiza, S.A.(2020). The impact of creative accounting practices on financial reporting quality. International Journal of Innovation, Creativity and Change, 13 (1), 115-.
- 10- Healy, P.M., & Wahlen, J.M.(1999). A review of the earning management literature and its implications for standard setting. Accounting Horizons, 13 (4), 365383-.
- 11- IASB.(2018). Conceptual framework for financial reporting. International Accounting Standards Board.